

الأغاني

- وأخبرني عمر بن عبد الله بن جميل العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الأصمعي قال .
سألت أعرابيا من بني عامر بن صعصعة عن المجنون العامري فقال عن أيهم تسألني فقد كان
فيها جماعة رموا بالجنون فعن أيهم تسأل فقلت عن الذي كان يشرب بليلى فقال كلهم كان
يشرب بليلى قلت فأنشدني لبعضهم فأنشدني لمزاحم بن الحارث المجنون .
(ألا أيُّها القلبُ الذي لجَّ هائماً ... بلَيْلى وليداً لم تُقْطَعْ تماثُله) .
(أفرقْ قد أفاق العاشقون وقد أنى ... لكَ اليومَ أن تَلَقَى طبيباً تُلأِمه) .
(أجدُّكَ لا تُنْسِيكَ لَيْلى مُلِمَّةٌ ... تُلِمُّ ولا عهدٌ يطُولُ تَقَادُمه) .
قلت فأنشدني لغيره منهم فأنشدني لمعاذ بن كليب المجنون .
(ألا طالَما لاءَبتُ لَيْلى وقادَني ... إلى اللّهُ هو قلبُ للحِسانِ تَبُوعُ) .
(وطال امتراءُ الشُّوقِ عيني كلاًما ... نَزَفْتُ دُموعاً تَسْتَجِدُّ دُموعُ) .
(فقد طال إمساكي على الكَبِيدِ التي ... بها مِن هَوَى لَيْلى الغَدَاةَ صُدُوعُ) .
قلت فأنشدني لغير هذين ممن ذكرت فأنشدني لمهدي بن الملوح .
(لو أنَّ لك الدنيا وما عُدِلَتْ به ... سِوَاهَا وليلى بائنٌ عنك بينُها) .
(لكنتَ إلى ليلي فقيراً وإنما ... يقود إليها وُدٌّ نَفْسِكَ حَينُها)